

الفصول المهمة في أصول الأئمة

[120] عن عبد الله بن المغيرة، عن عمرو بن خالد، عن أبي جعفر (ع) قال: قال رسول الله (ص): ما عبد الله بشئ أفضل من العقل... الحديث. [14] 14 - محمد بن محمد بن النعمان المفيد في كتاب الاختصاص، قال: قال الصادق (ع): ان الله لما خلق العقل، قال له: أقبل فأقبل ثم قال له: أدبر فأدبر فقال: وعزتي وجلالي ما خلقت خلقا أعز علي منك، أو يد من أحبته بك. (1) [15] 15 - الحسن بن علي بن شعبة في تحف العقول، عن النبي (ص) في حديث قال: ان الله خلق العقل، ثم قال له: أقبل فأقبل وقال له: أدبر فأدبر، فقال الله تبارك وتعالى: وفيه: بدل " عمرو بن خالد "، " سليمان بن خالد "، ولعله الصحيح الا انه روى في بعض الموارد عبد الله بن المغيرة عنه بواسطة. راجع الكافي، 3 / 187، الحديث 5. وفيه ايضا: لم يعبد الله بشئ. وللحديث ذيل. 14 - الاختصاص، 237، باب صفة العقل والجهل. البحار عنه، 1 / 98، كتاب العقل والجهل، الباب 2، باب حقيقة العقل، الحديث 11. والظاهر اتحاده مع ما تقدم. (1) المراد تقوية الله بسبب اختيار العبد والا لزم الجبر والجبر باطل عندنا، سمع منه (م). 15 - تحف العقول، 15، باب ومن حكمه (ع) وكلامه. البحار، 1 / 117، كتاب العقل والجهل، الباب 4، باب علامات العقل وجنوده، الحديث 11. في المصدر: (ومن حكمه (ع) وكلامه) في جملة خبر طويل ومسائل كثيرة سأله عنها راهب يعرف بشمعون بن لاوي بن يهودا من حوار عيسى (ع)، فاجابه عن جميع ما سأل عنه على كثرته فأمن به وصدقته، وكتبنا منه موضع الحاجة إليه: ومنه قال: اخبرني عن العقل ما هو وكيف هو وما يتشعب منه وما لا يتشعب، وصف لي طوائفه كلها، فقال رسول الله (ع): ان العقل عقال من الجهل، والنفس مثل اخبث الدواب، فإن لم تعقل حارت، فالعقل عقال من الجهل [وان الله خلق العقل فقال له: اقبل فأقبل وقال له: ادبر فأدبر فقال الله تبارك وتعالى: وعزتي وجلالي ما خلقت خلقا اعظم منك] ولا اطوع منك، بك ابدء، وبك اعيد، لك الثواب وعليك العقاب... الحديث.